الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5187 | الإثنين | 28 ذي القعدة 1446 هـ | 26 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

إعلام الاحتلال : واشنطن طلبت من تل أبيب تأجيل العملية الشاملة

الجيش الإسرائيلي يوسّع نطاق عملياته بغزة.. وسوء التغذية يتفشى بالقطاع

فلسطينيون في خان يونس يحاولون الحصول على الطعام

دبابات إسرائيلية على حدود غزة

«وكالات» : تتسارع التطورات الميدانية في قطاع غزة، أمس الأحد، حيث أعلن الجيش الإسرَائيلي عن توسيع نطاق عملياته وقواته العســـكرية، في ظل تفشي سوء التغذية ونقص الغذاء والدواء بالقطاع.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى دخول لواء المظليين القطاع خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، لينضم إلى الهجوم على خان يونس تحت قيادة الفرقة 98.

وأكد الجيش الإسرَائيلي في بيان أن جميع ألوية المشاة والمدرعات النظامية التابعة للجيش الإسرائيلي متمركزة داخل قطاع غزة، ويشارك إلى جانبهم عددٌ قليل من ألويةِ الاحتياط في مناورة غزة.

في الأثناء، أفاد إعلام إسرائيلي بأن مروحيات نقلت جنودا جرحى من غزة إلى مستشفيات إسرائيلية. يأتي ذلك بعد ورود أنباء عن حدث أمني طال الجنودَ الإسرَائيليين في معارك في مناطق شمال القطاع.

إلى ذلك، قال الدفاع المدني في غزة إنه تم انتشال جثامين 8 فلسطينيين قتلوا نتيجة العمليات الإسرائيلية المتواصلة على مناطق شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزة، فيما أفادت مصادر بمقتل 5 في قصف إسرائيلي اســـتهدف منزلا في جباليا شمالي غزة.

أما فيما يتعلق بالشق الإنساني في غزة، فقد أفاد الإعلام التابع لحركة حماسَ أن 100 شاحنة مساعدات دخلت إلى غزة فقط، وهو ما يمثل 1 في المئة من الاحتياج الأساسي للسكان. وأفاد البيان أن أكثر من 57 حالة وفاة سُجلت بسبب سوء التغذية ونقص الغذاء والدواء.

وتستمر الأزمة المتعلقة بَالغذاء في مناطق قطاع غزة المختلفة، لاسيما شمالي القطاع الذي يواجه منعاً إسرائيليا يتمثل بعدم وصول شاحنات المساعدات بالشكل الكافي حتى اللحظة، وعرقلة عمل مخابز القطاع، حيث قدرت المخابز العاملة والتابعة لبرنامج الغذاء العالمي بـ 4 من أصل 25 فقط حيث لا تكفي لسد حاجات المواطنين، علاوة على نفاد المواد الغذائية من الأسواق وارتفاع أسعارها بشـــكل كبير، ما يرفع من مخاطر توسع رقعة سوء التغذية والمجاعة التي تهدد حياة أكثر من 70 ألف طفل يواجهون شبح الموت نتيجة للجوع المستمر.

وكان لوكالة الإغاثة وتشغيل الفلسطينيين «الأنوروا » موقف في هذا الإطار، حيث أكد المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني أنّ مُخطط الإمداد الإسرَائيلي المقترح في غزة لن ينجح.

وقال لازاريني في بيان إنه ليس من الممكن لمنظمة إنسانية تحترم حقا المبادئ الإنسانية الأساسية أن تلتزم بمثل هذا المخطط في إشارة الى المخطط الإسرائيلي، إذ تسعى إسرائيل إلى فرض آلية بديلة لتوزيع المساعدات عبر مراكز تخضع لسيطرة الجيَش الإسرائيلي. الأمرُ الذي من شأنه إقصاءُ فئاتٍ واسعة من السكان، لا سيما ذوي الإعاقَة وكبار السنّ، عن تلقي المساعدات الضرورية.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس الأحد، ارتفاع حصيلـــة القصف الإسرائيلي إلى 53 ألفا و939 قتيلا و122 ألفا و797 مصابا منذ السابع من أكتوبر 2023. وأشارت إلى أنه «ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

من جانب آخر أعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، أمس الأحد، عن استشهاد مدير إدارة العمليات في الجهاز، العقيد أشرف أبو نار، وزوجته جراء قصف إسرائيلي مباشر استهدف منزلهما في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأضاف البيان أن العقيد أبو نار شغل خلال السنوات الماضيـــة عدة مناصب قياديـــة في الجهاز، منها إدارة محافظات غزة والوسطى وخان يونس، قبل أن يتولى مسؤولية إدارة العمليات، مشيدة بانضباطه والتزامه في أداء مهامه الإنسانية والمهنية.

ويأتي هذا القصف في إطار هجمات جوية إسرائيلية متواصلة استهدفت مناطق متفرقة من قطاع غزة منذ فجر الأحد، وأســـفرت عن استشهاد ما لا يقل عن 19 فلسطينيا.

ويواصل جيش الاحتلال استهداف المؤسسات الإغاثية والطبية وطواقمهـــا العاملة في قطاع غزة، في محاولة لتقويض جهود تلك المؤسســـات في التخفيف من آثار الحرب الإسرائيلية على أهالي القطاع.

وقالت المديرية العامة للدفاع المدني في بيان رسمي: «تنعى المديرية العامة للدفاع المدني استشهاد العقيد أشرف أبو نار، مدير إدارة العمليات لديها، في استهداف إسرائيلي مباشر داخل منزله في مخيم النصيرات، واستشهاد زوجته أيضا».

من جهة أخرى كشف إعلام عبري، الأحد، عن طلب الإدارة الامريكية من إسرائيل تأجيل عمليتها العسكرية الشاملة في قطاع غزة وإتاحة الفرصة للتوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى، وسط استمرار تل أبيب في هجماتها على أنحاء متفرقة من القطاع.

وكشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» Jerusalem Post، أن الولايات المتحدة طلبت من إسرائيل تأجيل إطلاق العملية البرية الواسعة في قطاع غزة، بهدف «منح مفاوضات صفقة تبادل الرهائن مزيدا من الوقت لتحقيق تقدم ملموس».

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة القول إن الطلب الامريكي شمل نقطتين رئيسيتين: تأجيل التوغل البري الشامل، والسماح باستمرار المفاوضات بالتوازي مع العمليات العسكرية المحدودة التي تجري حاليا.

وأكد مسؤولون إسرائيليون للصحيفة أن أي عملية برية كبرى ستجعل انسحاب القوات من المناطق التي تسيطر عليها أمرا غير وارد، حتى في حال التوصل إلى اتفاق، ما سيعقد جهود الوصول إلى وقف لإطلاق النار لاحقا.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس قد صرح مؤخرا بأن الجيش «سيعمل بكامل قوته ولن يتوقف حتى تحقيق جميع الأهداف»، في إشـــارة إلى العملية المرتقبة في غزة.

ورغم التصعيد العسكري الحالي، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيـــامين نتنياهو قال، الأربعاء الماضي، إنه «مستعد لوقف إطلاق نار مؤقت بهدف إعادة الرهائن»، بحسب تعبيره، ما يشير إلى إمكانية اعتماد مقاربة مرنة في حال أحرزت المفاوضات تقدما.

وفي 4 مايو الجـــاري، أقر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية خطة عملية «عربات جدعون» لتوسيع الحرب في غزة، وشرعت الحكومة لاحقا في الإعداد لها عبر استدعاء عشرات آلاف جنود الاحتياط.

وفي 18 من الشهر ذاته أعلن الجيش الإسرائيلي، بدء العملية فعليا، عبر هجوم بري من عدة جهات.

والخميس الماضي، قالت صحيفة «يسرائيل هيوم» إن الجيش الإسرائيلي «يخطط للسيطرة على 75-70 من قطاع غزة في غضون 3 أشـــهر تقريبًا في إطار الحملة العسكرية الموسعة على القطاع».

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس الأحد، ارتفاع حصيلة القصف الإسرائيلي على القطاع إلى 53 ألفـــا و939 قتيلا و122 ألفا و797 مصابا منذ السابع من أكتوبر 2023. وأشارت إلى أنه «ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

من ناحية أخرى شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، حملة اقتحامات واعتقالات واسعة في عدة مدن وبلدات فلسطينية بالضفة الغربية، أسفرت عن إصابة فتى وشاب واعتقال عدد من المواطنين، إضافة إلى هجمات شنها مستوطنون على منازل غرب سلفيت.

وأصيب فتى يبلغ من العمر 16 عاما بالرصاص الحي في رجله خلال اقتحام قوات الاحتلال البلدة القديمة في مدينة نابلس، حيث جرى نقله إلى المستشـــفى لتلقي العلاج، بحسب ما أفاد به الهلال الأحمر الفلسطيني.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب مجاهد عكوب بعد إصابته، في حين أصيـــب 10 مواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي أطلق بكثافة خلال العملية.

وبدأ الاقتحام صباحا في حارة الياسمينة داخل البلدة القديمة على يد قوات خاصة، قبل أن تلحقها دوريات عسكرية إسرائيلية من جهات متعددة، أبرزها حاجز حوارة جنوبا ودير شرف غربا.

وقامت القوات بمحاصرة مداخل البلدة القديمة كلها، وسط دوي انفجار داخلي لم يُعرف سببه على الفور، إلى جانب إطلاق كثيف لقنابل الغاز والصوت.

وفي قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، اقتحمت حافلة عسكرية إسرائيلية وعدة آليات القرية من الساعة الثانية والنصف فجرا حتى السادسة والنصف صباحا، ودهمت عددا من منازل المواطنين، في حين نصبت حاجزين عسكريين على المدخل الشرقي والشمالي، وأوقفت المركبات لتفتيشها والتدقيق في بطاقات الهوية.

وفي مدينة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال منطقة باب الزاوية صباح أمس، واعتقلت مواطنين من بلدة حلحول شمال المدينة، هما إبراهيم مالك البربراوي ومنجد أمجد يوسف الدودة، بعد اقتحام منزليهما وتفتيشهما.

أما في طولكرم، فقد اعتُقل عصام عودة، أمين سر التجمع الوطني لأسر الشهداء، وابنته سارة (20 عاما)، في عملية اقتحام منزلهما فجرا، قبل أن يُفرج عن الأب لاحقا.

لكن سلطات الاحتلال أبقت سارة رهن الاعتقال للضغط على شقيقها أمير لتسليم نفسه.

كذلك، شملت الاقتحامات بلدة قباطية جنوب جنين، حيث اعتقلت قوات الاحتلال 4 شبان بعد مداهمة منازلهم، في حين توغلت في قرى وبلدات عدة بمحافظة رام الله والبيرة دون أن تسجل اعتقالات.

وفي محافظة رام الله والبيرة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدات وقرى عدة، منها بلعين ونعلين وصفا وكفر نعمة والمغير ومخيـــم الجلزون للاجئين. ولم يبلغ عن وقوع مواجهات أو اعتقالات خلال هذه الاقتحامات.

وهاجم مستوطنون منازل المواطنين الواقعة على أطراف بلدة بروقين غرب ســـلفيت، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقاموا بإضرام النار في منزل المواطن ياقي بركات.

وقد أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع على الأهالي الذين حاولوا التصدي للهجوم.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوة راجلة من جيش الاحتلال قريتي ياسوف وإسكاكا شرق سلفيت، ودهمت أحياء داخل القريتين، دون أن يُبلغ عن اعتقالات.

ويذكر أن بلدة بروقين تتعرض منذ أيام لهجمات متكررة من قبل المستعمرين، شملت إحراق منازل ومركبات، وسط انتشار عسكري مكثف لقوات الاحتلال.

هآرتس كشفت أن الجيش الإسرائيلي هاجم ما لا يقل عن 10 مستشفيات وعيادات في قطاع غزة الأسبوع الماضي

مصادر: مفاوضات لتبادل المختطَفة الإسرائيلية في العراق بعضو في الحرس الثوري

الباحثة الإسرائيلية الروسية إليزابيث تسوركوف

«وكالات» : ذكرت مصادر أمنيـــة عراقيـــة لوكالة الصحافة الفرنســـية أن هناكاً احتمالاً للتوصل إلى اتفاق يقضي بالإفراج عن الباحثة الإسرائيلية-الروسية إليزابيث تسوركوف، التي اختطفت في بغداد عام 2023، مقابل إطلاق سراح محمد رضا نـــوري، أحد أعضاء الحرس الثـــوري الإيراني المعتقل في العراق على خلفية مقتل مواطن أمريكي.

ووفقاً لتقارير شـــبكة «الرابعة» العراقية المقربة مـــن الفصائل المســـلحة المدعومة مـــن إيران، فإن الاتفاق المحتمل يشمل أيضاً الإفراج عن سجين إيراني آخر في العـــراق إلى جانب ستة محتجزين آخرين، في إطار صفقة شاملة، وأشارت الشبكة إلى أن تنفيذ الاتفاق قد يتم خلال فترة تتراوح بين أسبوع إلى عشرة أيام.

وإلى ذلك، أكدت مصادر أمنية عراقية، تحدثت للوكالة شريطة عدم الكشف عن هوياتها بسبب حساسية الملف، أن التنفيذ النهائي للاتفاق مشروط بموافقة الولاياتِ المتحدة، التي لم تعلن رسمياً موقفها حتى الآن، كذلك لم تصدر أي تعليقات رسمية من حكومات العراق أو إيران أو إسرائيل بخصوص هذه التقارير.

وإليزابيث تسوركوف، التي تحمل الجنسيتين الروسية والإسرائيلية، كانت طالبة دكتوراه في جامعة برينستون الامريكية، ووصلت إلى بغداد في ديســـمبر 2022 لإجراء أبحاث حول قضايا الشرق الأوســـط، واختفت أواخر مارس 2023، دون أن تتبنى أي جهة مسؤولية اختفائها.

وتتهـــم إسرائيل فصيل «كتائب حزب الله» العراقي بالوقـــوف خلـــف عملية الاختطـــاف، وهو ما نفاه الفصيل بشكل قاطع.

وفي المقابل، يرى مراقبون أن الاحتجاز قد يكون مرتبطاً بمفاوضات تبادل أسرى مع إيران أو حلفائها في العراق.

أما الشـــخص المطلوب إطلاق سراحـــه في إطـــار الصفقة المحتملة هو محمد رضا نوري، المعروف بلقبه «أبو عبـــاس»، ويُقدَّم في وسائل الإعلام القريبة من الحرس الثوري الإيراني على أنه «مدافع عن الأضرحة».

وقد اعتُقل في أبريل 2023 إلى جانـــب أربعة عناصر آخرين من الفصائل المسلحة المدعومة من إيران، بتهمة اغتيال المواطن الامريكي ســـتيفن إدوارد تروئـــل. وتروئل، البالغ من العمر 45 عاماً، كان يقيم في بغداد مع زوجته وأطفاله، وقد قُتل برصاص مسلحين في سيارته خلال خريف 2022، وبعد تحقيقات اســـتمرت عدة أشـــهر، أصدرت محكمة عراقية حكماً بالسجن المؤبد بحق نوري وأربعة عراقيين آخرين في أغسطس 2023.

وتتهم السلطات الأمريكية نوري بالمشاركة في أعمال إرهابية وارتكاب جريمة قتل مرتبطة باستهداف مواطن أميركي.

وكان إسماعيل بقائي، المتحـــدث باســـم وزارة الخارجية الإيرانية، قد نفى التهم الموجهة إلى محمد رضا نوري، معتبراً أنها «مؤامرة تقف خلفها جهات مرتبطة بإسرائيل».

ووفقاً لوكالة الصحافة الفرنســـية، فإن السلطة القضائية الإيرانية ووزارة الخارجية بذلتا جهودا خلال العامين الماضيين للإفراج عنـــه، دون تحقيق نتائج ملموسة حتى الآن.

وفي تقرير سابق لصحيفة «الشرق الأوسط»، نُقل عن مصادر في جماعة الحشد الشـــعبي أن اختطـــاف تسوركوف قد يكون جزءاً من خطة تهدف إلى تسريع المفاوضات من أجل إطلاق سراح يوسف شهبازي عباس علي لو، الذي تقول إسرائيل إنه خطف من داخل إيران بواســـطة الموساد بسبب تورطه المزعوم في محاولة تنفيذ عملية ضد إسرائيليين في قبرص.

ورغم تزايد المؤشرات على احتمال تنفيذ صفقة التبادل، إلا أن الجهات الرسمية في واشنطن وتل أبيب وطهران وبغداد لم تصدر أي تعليق حتى الآن.

وتؤكد مصـــادر أمنية عراقيـــة أن التقدم في هذا الملف لا يزال مرهوناً بموافقة الولايات المتحدة، خاصة في ظل التهم الجنائية الخطيرة الموجهة إلى نوري في المحاكم الامريكية.